وقوله من ضعف اي اصل ضعيف ولذا فسره بقوله ماء
مهين واطلاق الضعف على الاصل الضعيف تجوز
لان الضعف ضد القوة والمهين الحقير والضعيف
والقليل . وشيبة اي شيبا وهو بياض الشعر الاسود
بفتح اوله وضمه سبعيتان ويوم تقوم الساعة
يوم منصوب بيقسم والساعة المراد بها القيامة وسميت
بالساعة لانها تقوم اخر ساعة من ساعات الدنيا وقوله
يحلف اي حلفا كاذبا مخالفا للواقع اوقعهم فيه الدهشة
والحيرة وقوله غير ساعة اي قطعة يسيرة من الزمان
الكافرون اي المنكرون للبعث . ما لبثوا اخبر
المحلوف عليه اي حلفهم كذبا ما لبثوا في القبر غير ساعة
او ما لبثوا في الدنيا غير ساعة . كذلك اي كما صرفوا في
الدنيا عن الحق صرفوا عنه في الاخرة فكذبوا وقالوا
لبثنا ساعة كذبا يصرفون عن الحق اي عن الاقرار
والاعتراف به وقوله البعث بدل من الحق اي كما كانوا
ينكرون البعث في مدة اللبث اي في القبور او في
الدنيا على ما تقدم وقال الذين اوتوا العلم ان اي
قالوا ردا على هولاء الكفرة وتكذيبا لهم وقوله وغيرهم
اي من الانبيا والمومنين وقوله لقد لبثتم اي في القبور
وقوله في كتاب الله اي لبثتم فيما بحسب ما علمه الله وقدره
وقوله فهذا يوم البعث معطوف على لقد لبثتم فهو من جملة
المقول

المقول والفاء في قوله فهذا جواب شرط محذوف تقديره
ان كنتم منكرين للبعث فهذا يومه اي فقد تبين بطلان
انكاركم . الذي انكرتموه اي في الدنيا وقوله كنتم
لا تعلمون اي لا تصدقون ولا تقرون بوقوعه
فيومئذ لفظ يوم منصوب بلا تنفع والتنوين في
اذ عوض عن جمل محذوفة اي يوم اذ قامت الساعة
وحلف المشركون كاذبين ورد عليهم الملائكة والمومنون
وبينوا كذبهم لا تنفع الخ لا تنفع بالياء والتاء سبعيتان
وقوله معذرتهم اي اعتذارهم . العتبى اسم من اعتب
كالرجعى وزنا ومعنى ولذا فسرها بقوله اي الرجوع
الى ما يرضي الله اي من التوبة والعمل الصالح وذلك
لانقطاع التكليف في ذلك اليوم ولقد ضربنا للناس
اي ولقد وصفنا لهم فيه بانواع الصفات التي هي
في الغرابة كالامثال مثل صفة المبعوثين يوم القيامة
وما يقولون وما يقال لهم وما لا يكون لهم من الانتفا
بالمعذرة والاستعتاب او بينا لهم كل مثل ينبههم على
التوحيد والبعث وصدق الرسول من كل مثل
من زائدة في المفعول او بمعنى بعض والمثل الامر الغريب
المعنى وصفنا لهم في القرآن اوصافا هي في الغرابة كالمثل
الذي يرشدهم قطعا لعذرهم وقوله تنبيها لهم علة لضربنا
ليقولن اللام موكدة واقعة في جواب قسم ويقولن

Copyright © King Saud University